قال الربيع بن سليمان حججنا مع الشافعي فما ارتقى شرفا ولا هبط
واديا الا وهو يبكي وينشد

يا راكبا قف بالمحصب من منى ۝ واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ۝ فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد ۝ فليشهد الثقلان اني رافضي

وفي بعض النسخ زيادة هذا البيت وهو قوله

قف ثم ناد بانني لمحمد ووصيه ۝ وبنيه لست بباغض

قال الذهبي قلت لو كان شيعيا وحاشاه من ذلك لما
قال الخلفاء الراشدون خمسة وبدأ بالصديق وختم بعمر بن عبد
العزيز ۝ واقول انظر بالله عليك الى هذا الرجل
الاهوج كيف صار يعجبه وحمقه كما قال الله سبحانه وتعالى
او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين قال العلماء
المراد النساء وضعفهن فان المرأة لا تريد ان تأتي بحجة
لها على دعوى الا كانت عليها وذلك عام في اكثر النساء الا اللتي
المعصومات منهن مثل فاطمة سيدة نساء العالمين وقال
ابن عباس وقال في عائشة رضي الله عنها مع كونها من اكمل النساء
واعلمهن بعلم الشريعة كنا نقف عند عايشة ام المؤمنين ونأخذ
عنها العلم ونرى منها الكمال الكثير ثم ما نخرج من عندها
الا وقد علمنا انها امرأة يعني مما نرى منها من الجهل وهذا لانوك

حكى

يحكى عن هذا الامام كلام امته انه شيعي وتستدل على ذلك بما
حكى اعظم اصحاب الشافعي الربيع بن سليمان من الشعر المتواتر
عن الشافعي ثم يثبت عليه المبالغة في تبرئة الشافعي
رضي الله عنه عن التشيع وهل التشيع عنده وعند محققي اصحابه
واتباعه الا حب علي كرم الله وجهه وذريته الذي جعله
الله امارة الايمان وضده امارة النفاق في الحديث الصحيح
المتلقى بالقبول وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك يا علي
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الذي ورد في معناه
من الاحاديث ما يوصله الى التواتر المعنوي مثل ما قال فيه
الامام الجليل احمد بن حنبل حين سئل عن الحديث المشهور
ان عليا كرم الله وجهه قسيم الجنة والنار فقال
للسائل وما تنكرون من هذا وهو معنى قوله صلى الله عليه وآله
لا يحبك يا علي الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومثل الحديث
الذي جعله اكبر اعمدتك يا ذهبي النواصب باللزوم العقلي
وان تبرؤا انفسهم باللفظ كتضعيفك انت الذي لا تقبله
الله سبحانه ولا اولو العلم من تبريك لتمسك من النصب
وقد ارتبكت في اوحاله ومثل حديث ابي الازهر احمد بن الازهر
الذي قلت فيه يا ذهبي سمعت بن حماد سمعت ابا صالح الضراري
فذكر حكايته وقال يحيى فيه لو ارتد ما تركنا حديثه وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)